قال فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله
في الارض فقال في قلوب عباده المومنين وفي
الخبر قال الله تعالى لم تسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المومن اللين الورع وفي
الخبر انه قيل له يا رسول الله من خير الناس كل مومن
مخموم القلب قيل وما مخموم القلب قال التقي
النقي الذي لا غش فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد
ولذلك قال عمر رضي الله عنه نزع قلبي ربي اذ كان قد
رفع الحجاب بالتقوى ومن ارتفع الحجاب بينه
وبين ربه تجلى صورة الملك والملكوت في قلبه فيرى
حينه بعض عرضها السموات والارض اما جملتها
فاكثر سعة من السموات والارض عباره عن
عالم الملك والشهاده وهو وان كان واسع الاطراف
متباعد الاكناف فهو متناه عند الجمله واما
عالم الملكوت وهي الاسرار الغائبه عن مشاهدة
الابصار المخصوصه بادراك البصاير ولا نهاية له
نعم الذي يلوح في القلب منه مقدار متناه ولكنه
في نفسه وبالاضافه الى علم الله لا نهاية وجمله عالم الملك
والملكوت اذا اخذ دفعه واحده يسمى الحضرة

الربوبيه

الربوبيه محيطه بكل الموجودات اذ ليس في
الوجود شي سوى الله تعالى وافعاله ومملكته
وعبيده من افعاله فيما يتجلى من ذلك للقلب هي
الجنه بعينها عند قوم وهو سبب استحقاق
الجنه عند اهل الحق ولكون سعه ملكه في الجنة
بحسب سعة معرفته وبمقدار ما تجلى له من الله
سبحانه وصفاته وافعاله وانما مراد الطاعات واعمال
الجوارح كلها تصفية القلب وتزكيته وجلاوه قد
افلح من زكاها ومراد تزكيته حصول انوار الايمان
فيه اعني اشراق نور المعرفة وهو المراد بقوله تعالى
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وبقوله
عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه نعم هذا التجلي وهذا الايمان له ثلاث مراتب
فالمرتبه الاولى ايمان العوام وهو ايمان التقليد المحض
والثانيه ايمان المتكلمين وهو ممزوج بنوع من
استدلال والثالثه ايمان العارفين وهو المشاهده
بنور اليقين ونبي لكل هذه المراتب بمثال وهو ان
نتصور بقلوبنا زيدا مثلا في الدار له ثلاثه مراتب
الاولى ان نخبر عنه من جريته بالصدق ولم نعرفه بالكذب

Copyright © King Saud University